زورق فى حجب الظلام

الشاطئان تناجيا والفرقدين
والموج يعبث جاريا بالضفتين
العاشقان تلاقيا فى زورقين
فتجافيا وتنائيا عن كل عين

فى مكمن بين الغصون
جمعا وإن أبت السنون
لم يرهبا حتى المنون
وتشاكيا رجم الظنون

وتراجعا بعد الوطر فى زورق
والنهر يضحك والقمر فى المشرق
وإليهما مال الشجر بتشوق
غفت المدينة والقدر فلنلتق

فسرى التهامس فى الزهور
وجرى التناجى فى الطيور
قد فاز فى الدنيا الحسور
ومشى على هام الدهور

يامىّ هاتى قبـلةً من وجنتيك
ولتمنحينى جـذبة من معصميك
ألقى حنينى دمعـة فى عارضيـك
شعّت فظنت نجمة هبطت عليك

رصعت فيهـا العسجدا
لتزين خـدًّا وردا
يغشى العيون إذا بدا
فتظنـه متـوقدا

فتمنت الأيام ليـــــلا دائما
والنـوم يرعى كل عين — سائما
فيـظل طول الدهر حيًّا نائمـا
والساع لاتلقـاه طيًّا هادما

إذ ذاك يصفو عيشهـا
تزهو على رغم المهـا
وتضـمّه ويضـمّها
صب يبيت موطهـا

(هـداه) ضياء الدمرلى